بلفظ لا تحاسد واولا تناجشوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا
وله طرق اخرى عظيمة كثيرة الحديث السادس والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من نفس اي ازال وفرج من تنفيس الخناق اي
ارخاه حتى باخذه نفسا عن مومن او نزل بريء شرفه وحرمته
والثواب فيما يفعل معه من الاحسان والا فالذمي كذلك هنا وفيما
ياتي من حبث اصل الثواب للخبر السابق ان الله كتب الاحسان
على كل شيء وخرج في كل كبد حرى اجر ويلي الذمي المستامن ثم الحربي
والثواب في كل اضعف مما قبله لانه تابع لمزيد الشرف والاحترام
كربة هي ما اهم النفس وغم القلب كانها مشتقة من كرب التي
للمفاجاة لان الكربة تقارب ان تزهق النفس فكانها لشدة مهما
عطلت محال التنفس منه وبه يعلم حكمة ايثار نفس على رديفه من
ازال او فرج وقال بعضهم التفريج اعظم من التنفيس لانه ازالها
بالكلية فهو اعظم التنفيس التنفيس وجزء التفريج التفريج ومن ثم جمع
بينهما في رواية الطبراني من كرب الدنيا نفس الله عنه
كربة من كرب يوم القيامة وفي رواية للطبراني نفس
الله عنه كربة يوم القيامة ومن ستر على مومن عورته
ستر الله عورته ومن فرج عن مومن كربة فرج الله عنه كربته
فعلم عظيم فضل فضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تنبئ من علم
او مال او جاه او شفاعة او نصح او دلالة على خير او اعانة بنفسه
او سفارته او وساطته او شفاعته او دعا به له بظهر الغيب
وما يعلمك بعظيم الفضل في هذا وما بعده ان الخلق عيال الله
وتنفيس الكرب احسان اليهم والعادة ان السيد والمالك يجب
الاحسان لعياله وحاشيته وفي الاثر الخلق عيال الله واحبهم
الى الله ارفقهم بعياله وعبر هنا بمومن على ما في اكثر النسخ وفيما
ياتي

وقف لله تعالى على طلبة العلم

ياتي بمسلم اما التنفيس اولان الكربة تتعلق بالباطن كما علم مما مر في تصويرها
فناسب الايمان المتعلق به ايضا والستر يتعلق بالظاهر غالبا فناسب
الاسلام المتعلق به وخص الجزاء هنا بكرب القيامة وعمم في الستر
الاتي لانه الدنيا لما كانت محل العورات والمعاصي والعار فيها اكثر منه في
الكرب الدنيوية احتيج الى الستر فيها فذكره ثم وايضا فالدنيا وان كانت
محلا للكرب ايضا لكن لا نسبة لكرب هذا الى كرب الاخرة حتى تذكر معها
فاقتصر هنا عليها نعم من اعظم كرب الدنيا الاعسار بل هو اعظمها
فلذلك الحق بالستر فلم يخص جزاؤه بالاخرة بل عم في الدنيا ايضا ما
وايضا فالكرب الشديدة العظيمة وليس كل احد يحصل له ذلك في الدنيا
بخلاف الاعسار والعورات المحتاجة للستر فان احدا لا يكاد يخلو
في الدنيا منها ولو بتعسر بعض الحاجات المهمة قيل ولان كرب الدنيا
بالنسبة الى كرب الاخرة كلا شيء فاخبر الله تعالى جزاء تنفيس الكرب
عنده ليتنفس به كرب الاخرة ولو لم يكن منها الا دنو الشمس
من رؤس الخلايق والجام العرق لهم ففي الصحيحين يعرق الناس
يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا او قال
باعا وانه ليبلغ الى افواه الناس والى اذانهم وروى مسلم ايضا
تدنو الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل او ميلين فتصهرهم
الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من ياخذه الى عقبيه
ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى حقويه ومنهم
من يلجمه الجاما ومن يسر على معسر بابراء او صدقة
او نظرة الى ميسرة بنفسه او وساطته وبصح شموله لافتاء العامي
في ضائقة وقع فيها باخلصه منها لانه معسر بالنسبة للعالم يسر
الله عليه لموروده ومطالبه في الدنيا والاخرة فيه عظيم فضل
التيسير على معسر والاحاديث فيه كثيرة منها خبر مسلم من سره
ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع